

CDIP/10/3

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 25 سبتمبر 2012

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة العاشرة

جنيف، من 12 إلى 16 نوفمبر 2012

تقرير تقييمي لمشروع قاعدة بيانات مطابقة الاحتياجات الإنمائية في مجال الملكية الفكرية - ملخص

من إعداد السيدة/ لويس أوستن، خبيرة استشارية، لندن

1. يتضمن مرفق هذه الوثيقة ملخصاً لتقرير تقييمي خارجي مستقل عن مشروع قاعدة بيانات مطابقة الاحتياجات الإنمائية في مجال الملكية الفكرية (CDIP/3/INF/2) أعدته السيدة لويس أوستن، وهي مقيمة مستقلة تعمل في لندن.
2. إن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة للإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

ملخص عملي

تعرض هذه الوثيقة التقرير التقييمي النهائي لتقييم مشروع قاعدة بيانات مطابقة الاحتياجات الإنمائية في مجال الملكية الفكرية.

وقد أجرت التقييم خبيرة استشارية مستقلة وطبقت فيه المنهجية التالية:

(أ) إجراء مقابلات مع أصحاب المصالح الرئيسيين؛

(ب) استعراض الوثائق الرئيسية؛

(ج) دمج الردود في تقرير التقييم النهائي.

وتشمل قاعدة بيانات مطابقة الاحتياجات الإنمائية في مجال الملكية الفكرية العناصر التالية:

إعداد قاعدة بيانات وبرنامج حاسوبي لإرساء دعائم عملية تفاعلية فعالة لتقييم ما للبلدان من احتياجات إنمائية تتصل بالملكية الفكرية	وضع آلية لمطابقة الاحتياجات وتبادل المعلومات
وضع آليات تعاونية لجمع المعلومات بانتظام عن المانحين والشركاء المحتملين وتمويلاتهم وخبراتهم المتاحة للويبو لكي تطابقها بالاحتياجات المعينة للدول الأعضاء.	

وتضمنت الوثيقة الأصلية عددا من مخرجات المشروع التقنية (النتائج المتوقعة) وأيضا بعض أهداف المشروع الأوسع نطاقا.

النتائج الرئيسية

ركز التقييم على ثلاثة مجالات رئيسية هي:

1. تصميم المشروع وإدارته؛

2. وفعالية المشروع؛

3. واستدامة المشروع.

والنتائج معروضة في إطار كل من هذه المجالات الثلاثة.

1. تصميم المشروع وإدارته

عرضت وثيقة المشروع الأصلية متطلبات التوصية رقم 9 من جدول أعمال التنمية عرضا عاما، ثم استُكمل هذا العرض العام بتوثيق عملي أكثر تفصيلا أعده فريق المشروع. غير أن كل هذا التوثيق الرسمي والتكميلي لم يتضمن خطة عمل منسقة توضح دور ومسؤولية كل من قطاعات الويبو المعنية والجدول الزمني لتنفيذ المهام. ورغم أن فريق المشروع سعى للحصول على المدخلات (وبصفة عامة، نظر في مشورة القطاعات الأخرى)، فإن غياب الاستراتيجية الواضحة منذ البداية أدى إلى إعداد قاعدة بيانات تعمل الآن بالفعل ولكن المسؤوليات فيها غير واضحة.

وقد كان مدير المشروع المسؤول عن تشغيل قاعدة بيانات مطابقة الاحتياجات الإنمائية في مجال الملكية الفكرية خبيراً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد لعبت هذه الخبرة، بالإضافة إلى دعم فريق المشروع المكون من شخصين، دوراً كبيراً في الوصول إلى المستوى التقني المطلوب لمخرجات المشروع. كما أن اصطلاح نفس مدير المشروع ونفس الفريق بمسؤولية تنفيذ توصيتين أخريين من توصيات جدول أعمال التنمية سمح باتباع نهج يتسم بفعالية التكاليف وكفل تطبيق نهج متماثلة في التوصيات الثلاث. أما السؤال الوحيد المتبقي عن هذا النهج فيتعلق بمدى ثبات المشروع ضمن إجراءات عمل الويبو الحالية فيما يتعلق بإطار نتائج الويبو وميزانيتها العادية وأهدافها الاستراتيجية.

ومن منظور تقني، أتاح استخدام نهج التطوير السريع للتطبيقات تطوير النظام في مراحل مختلفة وساعد على توفير المدخلات من أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين في مختلف مراحل التنفيذ. وقد تم استخدام أحدث التكنولوجيات القائمة على الإنترنت وبرمجيات المصدر المفتوح المرخصة للويبو، وأيضاً أنظمة معدات الحاسوب الخاصة بالويبو، لبناء النظام بما يكفل فعالية التكاليف والكفاءة.

2. الفعالية

لم تشهد قاعدة البيانات في وقت كتابة التقرير استخداماً مكثفاً سواء من جانب المتقدمين بالطلبات أو من جانب المانحين، حيث كان مجموع ما تحتويه قاعدة البيانات ستة طلبات وستة عروض. ورغم أن قاعدة البيانات افتتحت للاستخدام في منتصف 2011، فإنه لم يتم اتخاذ أية خطوات حقيقية للتوعية بها سواء داخل الأمانة أو في مكاتب الويبو أو في الدول الأعضاء أو لدى المانحين أو القطاع الخاص. إلا أنه يجري الآن تنفيذ خطط لمعالجة هذا الوضع عن طريق إنتاج نشرات إعلامية والتخطيط لحضور إداري النظام للاجتماعات الإقليمية.

ويتحمل إدارياً النظام العاملان حالياً مسؤولية بذل العناية الواجبة والتحقق من المعلومات التي يتم إدخالها في قاعدة البيانات قبل إرسالها إلى القطاع أو القسم المعني لإجازتها ثم نشرها في قاعدة البيانات. وحالياً، لا تشكل هذه الخطوة ضرورية صعوبة تذكر، لكن يبقى السؤال عما إذا كان هذا الفريق المكون من إداريين اثنين سيتمكن من مواصلة أداء المهمة إذا بدأ استخدام قاعدة البيانات بكثافة أكبر. وتتصل هذه المسألة بعدم وجود عمليات واضحة لتدفق العمل تدعم قاعدة البيانات.

ورغم أن شروط الإبلاغ موضحة في توثيق دعم المشروع، فإن تحديد المعلومات التي يجب رصدها وكيفية استخدام أية معلومات يتم جمعها وكيفية تبليغ هذه المعلومات لا تزال غير واضحة سواء في ذلك التوثيق أو في المناقشات التي عقدت أثناء إجراء هذا التقييم.

ونظراً إلى قلة استخدام قاعدة البيانات حالياً، فإنه ليس من الممكن في هذه المرحلة إعطاء تقييم للنفع العام لقاعدة البيانات باستخدام طرائق مثل قياس النجاح على أساس أهداف المشروع، والتي تشمل:

(أ) المعرفة المؤسسية الموثقة لاحتياجات الدول الأعضاء فيما يتعلق بالملكية الفكرية.

(ب) والقدرة على التوفيق بين الأنشطة أو المشروعات والمانحين المحتملين.

(ج) وتوفير المعلومات عن المانحين أو الشركاء المحتملين والموارد أو الخبرات المتاحة.

(د) وشفافية احتياجات المساعدة التقنية والتقدم المحرز في التعامل مع تلك الاحتياجات.

وما ينقص الآن هو استراتيجية عامة توفر رؤية واضحة ومدى ملاءمة قاعدة البيانات لعملية حشد موارد الويبو.

3. الاستدامة

نظرا للاستخدام الحالي المحدود لقاعدة البيانات، فإنه من المبكر جدا إبداء رأي حول قدرتها على الاستمرار في المستقبل كأداة يستخدمها المانحون والأمانة والدول الأعضاء. غير أن بعض أصحاب المصالح الذين جرت معهم محادثات أثناء هذا التقييم ما زالوا يخشون أنه ما لم تتوسط دعائم قاعدة البيانات بشكل أقوى في إجراءات عمل الويبو وأنظمتها واستراتيجياتها الخاصة بالتمويل والإدارة وحشد الموارد، وبدون عملية واضحة ومتفق عليها لتدفق العمل، فإن قاعدة البيانات لن تُستخدم من قبل الأمانة كما ينبغي ولن تلقى ما يكفي من الدعم والصيانة من القطاعات الرئيسية.

الاستنتاجات

من المسلم به أن إعداد قاعدة البيانات حتى الآن كان يركز أساسا على التصميم والتطوير من الناحية التقنية. وقد تحقق هذا وكانت نتيجته قاعدة بيانات قابلة للاستخدام أنشأها فريق متفرغ ومتخصص بمدخلات من جهات أخرى داخل الويبو. وتتسم قاعدة البيانات نفسها بأنها عملية ومستقرة وقادرة على استعادة وتخزين المعلومات المتعلقة باحتياجات الدول الأعضاء المتصلة بالملكية الفكرية لكي تستخدم الويبو وأطراف أخرى هذه المعلومات.

والمرحلة التالية من العملية (وهي مرحلة ربما كان ينبغي أن تأتي ضمن التفكير الأولي وخطط عمل المشروع الأصلية والأطر الزمنية) هي التأكد من أن قاعدة البيانات تستطيع الوفاء بأهداف المشروع المتمثلة في التوثيق الفعلي لاحتياجات الدول الأعضاء المتصلة بالملكية الفكرية (على نطاق واسع)؛ والتوفيق بين الأنشطة والمشروعات وبين المانحين المحتملين؛ وتوفير المعلومات عن المانحين أو الشركاء المحتملين والموارد أو الخبرات المتاحة؛ وتوفير المعلومات عن وضع الأنشطة أو المشروعات. ومن أجل استكمال هذه الخطوة التالية والمحورية يجب أن تكون قاعدة البيانات مستخدمة بفعالية من قبل المستخدمين الداخليين والخارجيين، وليس من المحتمل أن يحدث هذا إلا عند استكمال أعمال الترويج الضرورية.

عرض عام للتوصيات

ثمة عدد من التوصيات المقترحة للمضي قدما في المشروع الحالي لقاعدة بيانات مطابقة للاحتياجات الإنمائية في مجال الملكية الفكرية وللمشروعات المماثلة في المستقبل. ونعرض هذه التوصيات على النحو التالي:

توصيات للمشروع الحالي لقاعدة بيانات مطابقة الاحتياجات الإنمائية في مجال الملكية الفكرية	
التوصية 1	تحتاج خطوط المسؤولية وعمليات تدفق العمل إلى توضيح فوري. ويشمل هذا تحديد أدوار: (أ) شعبة خدمات الإنترنت؛ (ب) قطاع القضايا العالمية؛ (ج) المكاتب الإقليمية؛ (د) وفريق المشروعات الخاصة.
التوصية 2	يجب أن يبدأ العمل الترويجي في أسرع وقت ممكن على المستويين الداخلي والخارجي عن طريق حضور فريق المشروع للاجتماعات الإقليمية، لكي تعلم الدول الأعضاء والأطراف الأخرى المهمة بوجود هذه الأداة.
التوصية 3	يجب أن تعزز الويبو اتصالاتها بالمانحين سعياً للحصول على دعم لطلبات المشروعات الموجودة في قاعدة البيانات. ويجب أن يتم هذا بطريقة متفق عليها مسبقاً ومنسقة مع القطاعات المعنية.
التوصية 4	بعد الانتهاء من ذلك، يجب تحديد أولويات البلدان بغية تصميم المشروعات الملائمة التي يتم رفعها على قاعدة البيانات.
التوصية 5	تحتاج قاعدة البيانات إلى أن يتم ربطها بشكل أوثق بإطار نتائج الويبو وميزانيتها العادية وأهدافها الاستراتيجية، وذلك لضمان أن تظهر أية أموال موجهة عبر قاعدة البيانات كنتائج محققة.
التوصية 6	يجب الاتفاق على أهداف لقاعدة البيانات فيما يتعلق مثلاً بعدد ونوعيات المانحين والطلبات المتوقعة وعدد الشركات المنشأة.
توصيات للمشروعات المقبلة	
التوصية 7	ينبغي أن يبدأ إعداد المشروعات المقبلة في وجود عملية متفق عليها لتدفق العمل توضح الأدوار والمسؤوليات وأوجه الارتباط باستراتيجيات وعمليات الويبو العادية.
التوصية 8	يجب الاستعانة في المشروعات الخاصة التقنية المقبلة بالمناقشات وبالتعاون على مستوى الإدارة والتطوير مع شعبة خدمات الإنترنت بغية تعزيز الصلات مع المتعاقدين/الشركات وضمان التوافق مع معايير الويبو وتسهيل الصيانة والدعم بشكل مستمر.

التوصية 9	ينبغي أن يتوفر في المشروعات المقبلة استراتيجيات واضحة للترويج والتوعية منذ البداية.
التوصية 10	ينبغي أن تكون متطلبات الرصد والإبلاغ متضمنة كجزء من خطة تنفيذ المشروعات المقبلة.

كان تنصيب قاعدة البيانات وتشغيلها يتطلب قدرا هائلا من العمل من فريق المشروع. وكانت النتيجة النهائية هي قاعدة بيانات عاملة ومستقرة قادرة على مطابقة طلبات الدعم وعروض المساعدة كما جاء في التوصية 9 من جدول أعمال التنمية. وبغية الاستفادة من العمل الذي تم إنجازه حتى الآن، يجب العمل فورا على الترويج لقاعدة البيانات ودعم استخدامها من قبل الدول الأعضاء والمناحين والجهات الأخرى.

[نهاية المرفق والوثيقة]